@ 138 @ الثالثة فقال ' اسقه عسلا ' ثم أتاه فقال فعلت فما زاده ذلك إلا استطلاقا فقال ' صدق ا وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ ' .

وكان ابن عمر لا يشكو قرحة ولا شيئا إلا جعل عليه عسلا حتى الدمل إذا خرج عليه طلاه بعسل فقيل له في ذلك فقال أليس ا يقول (!. (!

وروي أن عوف بن مالك الأشجعي مرض فقيل له ألا نعالجك ! قال ائتوني بماء سماء فإن ا يقول (! !) [ق 9] وائتوني بعسل فإن ا يقول (! !) وائتوني بزيت فإن ا يقول (! !) [النور 35] فجاؤوه بذلك كله فخلطه جميعا ثم شربه فبرئ .

وقال مجاهد والحسن والضحاك إن الهاء في قوله (! !) يعود على القرآن أي القرآن شفاء للناس .

وهذا قول بعيد ما أراه يصح عنهم ؛ ولو صح نقلا لم يصح عقلا ؛ فإن مساق الكلام كله للعسل ليس للقرآن فيه ذكر ؛ وكيف يرجع ضمير في كلام إلى ما لم يجر له ذكر فيه وإن كان كله منه ؟ ولكنه إنما يراعي مساق الكلام ومنحى القول وقد حسم النبي في ذلك ذا الإشكال وأزاح وجه الاحتمال حين أمر الذي يشتكي بطنه بشرب العسل فلما أخبره بأن العسل لما سقاه إياه ما زاده إلا استطلاقا أمره النبي بعود الشرب له وقال له ' صدق ا وكذب بطن أخيك ' $ المسألة الخامسة قوله تعالى (!. $ (!

اختلف في محمله فقالت طائفة هو على العموم في كل حال ولكل أحد كما سقناه من رواية ابن عمر وعوف ومنهم من قال إنه على العموم بالتدبير ؛ إذ يخلط الخل بالعسل ويطبخ فيأتي شرابا ينفع في كل حالة من كل داء